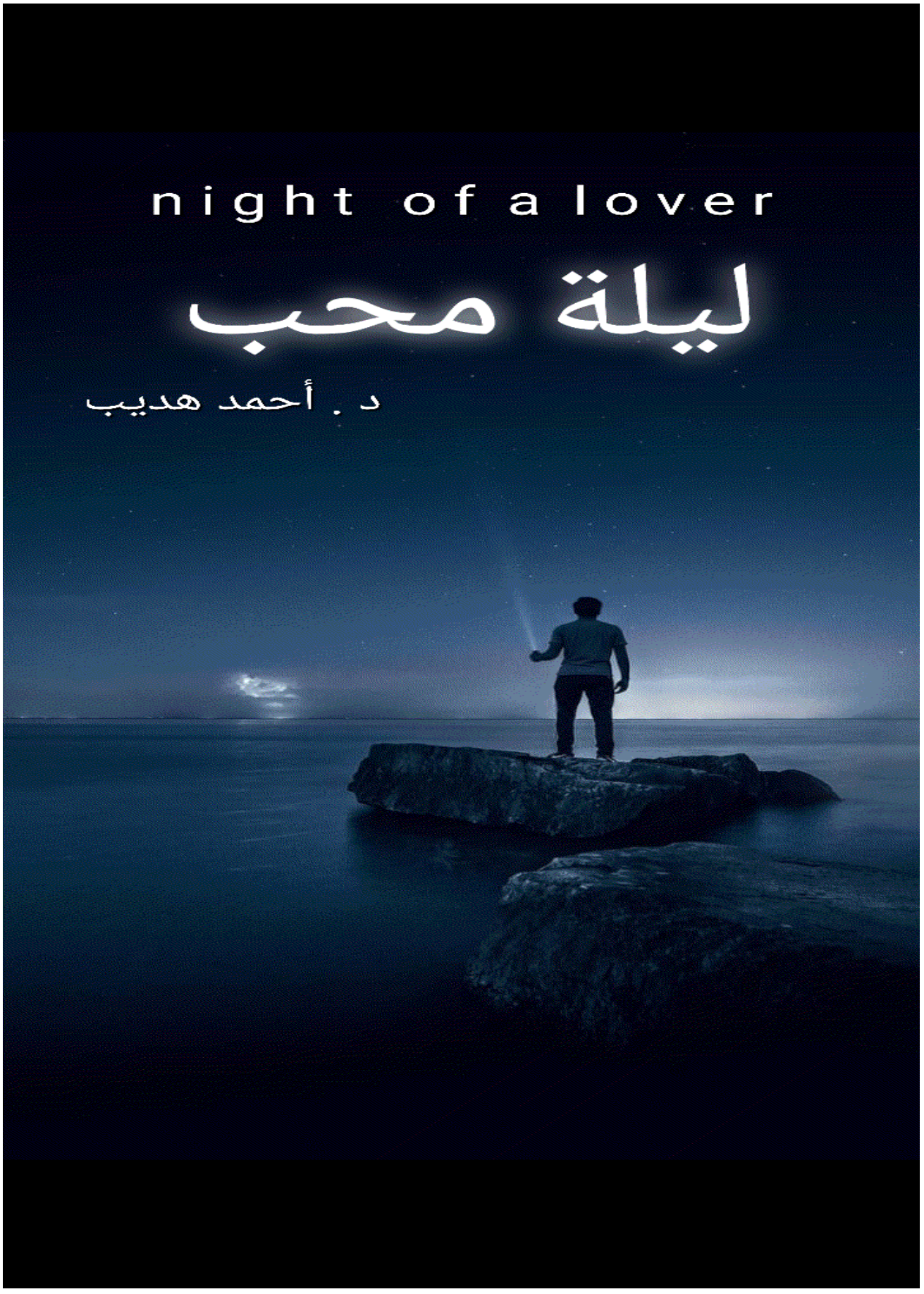
night of a lover
ليلة محب
د . أحمد هديب

الكتاب : ليلة محب
المؤلف : أحمد هديب
تاريخ الاصدار :٢٠٢٢/٢٠٢٣
نشر و طباعة : .....
مراجعة : .....

بسم الله الرحمن الرحيم

نعتذر عن وجود أي أخطاء إملائية أو نحوية فما من كتاب كامل إلا كتاب الله سبحانه وتعالى و يتمثل ذلك في قوله تعالى (ذلك الكتاب لا ريب فيه)

و أهدي هذا الكتاب إلى حبيبتى من أشعلت مصابيح الحب في قلبي و ملءت قلبي عشقا لها فما أحببت أحدا مثلها طبتي و دمتي محبوبتي في أمان و صحة و سعادة و أسأل الله أن تكوني من نصيبي

مقدمة

عزيزي القارئ لا أحد يقرأ المقدمة أكمل تقليب الصفحات عزيزي القارئ 🙂

الفهرس

- تعريف الحب
- فوائد الحب
- ليلة المحب
- الحب في الإسلام
- قصص حب في الإسلام
- قصص حب
- شعر في الحب
- الحب نعمة و نقمة
- رسالة الى حبيبتي

تعريف الحب

كلمة الحب في اللغة العربية تعني الهوى و هو الشعور بالانجذاب و الاعجاب لأي شئ فقد يكون الحب لشخص و أو لشئ أو لحتى فكرة.الحب فطرة و غريزة ليس في قلوب البشر فقط بل في الحيوان أيضا فقد إعتبره الفيلسوف أرسطو مادة روحية ترفع من شأن البشر إلي مستويات أعلى و أعلى و قد اعتبره البعض ظاهرة فيزيائية التي تعبر عن الرغبة الجينية لسلوك الإنسان و للحب أنواع مختلفة فهناك حب النفس و يكمن في محبتك لنفسك و حرصك على إرضاءها و هناك حب العائلة و يتمثل في حب أفراد الأسرة لبعضهم البعض و حرص كل فرد علي سلامة باقي الأفراد و هناك حب الاصدقاء و يسمى الحب الأخوي و يتمثل في مساعدة الأشخاص وقت الحاجة و الضيق و يجب أنا يغطى هذا الحب بالوفاء و الصدق و الأمانة أما الحب البشري فهو الحب الذي يقدمه الشخص للآخرين دون مقابل و هو أساس الراحة و السعادة و أخيرا الحب العاطفي و هو الشعور بالتعلق بشخص آخر و الفضول لمعرفة معلومات أكثر عنه لذلك يمكن تقسيمه إلي حب عفيف و حب صريح كما الشعر تماما و يمكن تقسيمه أيضا إلى حب من طرفين و حب من طرف واحد

***

و يعتبر أجمل أنواع الحب هو الحب من طرفين اثنين و الحب من العوامل التي تساعد على تحفيز الإنسان و هو من أكبر الدوافع التي يحقق بها الإنسان طموحاته و أحلامه

فوائد الحب

الحب هو كيان ذو فوائد كثيرة منها جعل إنتاجك أغزر لمحاولة إعجاب من تحب و جعله يتقرب منك و تصبح بطلا في مخيلته و فكره و تحسين الحالة المزاجية فإنه يتم إفراز هرمون السعادة بكثرة عند مخالطة من تحب أيضا الحب يجعلك تمر بتجربة فريدة من نوعها بحيث تكون شخص ذو تفتح علي العالم و تختلف فوائد الحب باختلاف درجاته فالمرحلة الاولى تسمى إعجاب و لكن تختلف الكلمة عند العرب فيطلقون عليها الهوى و هو مجرد التعلق بالشخص و التقرب منه و لكن بحد معين و المرحلة الثانية و يطلق عليها الصبوة و الثالثة كالشغف و الرابعة كالوجد و الخامسة كالكلف أما السادسة فهي العشق و هو فرط الحب و ملازمة المحبوب في عقل المحب دائما و تتعدد مراحل الحب حتي نصل إلى أقصى مراحل الحب و أعظمها و هو الهيام . فعندما يصل المحب إلي مرحلة الهيام فقد وصل إلي مرحلة الجنون في الحب و يكون تعلق المحب بالمحبوب تعلقا شديدا لا خلاص منه

***

تتعدد مراحل الحب و يتعدد الأحبّة و لكن يبقى حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم هو من نفتيده بأنفسنا و أموالنا و أهلينا و كل ما نملك فإن المحب لمن يحب مطيع

ليلة المحب

هل سألت نفسك يوما كيف تمر ليلة المحب ؟! دعني أخبرك كيف تمر ليلة المحب تبدأ ليلة المحب منذ أن تخطر محبوبة المحب في باله فهي كنقش الحجر في عقله لا تمحى تنقضي الثواني و الدقائق و الساعات و ما زالت في باله قد لا يدرك فيما يفكر و لكنه يرسم صورة لمحبوبته و هي أفضل الأحوال ثم يفكر كيف الولوج إلى قلبها و ماذا لو رفضت حبي لها و أنكرته و ماذا لو وافقت حبي لها كيف سيكون الحال و كيف خرجتما سويا في نزهة علي شاطئ الهوى تمسك بيدك و تقول أنا أحبك و أشعر بالأمان في رفقتك و كيف مظهر القمر في ليلتها بدر كامل ينير الأرجاء تماما كوجهها اللامع المنير لا يتمكن منكما الملل و لا ينتابكما الشعور بالكلل لا مسغبة لا ظمأ فقط أنت و هي و تتكرر هذه الأحلام في عقل المحب و هو غارق في محيط تخيلاته ليس في عالمنا الواقعي بل في عالمه الذي رسمه بمخيلته كل هذا و لم يمضي من ليلته إلا دقائق معدودة ثم يبصر نورا قادما من بعيد إنها هي متوجة بإكليل من ذهب تناديه للقدوم معها إلي عالم ملئ بالسعادة والرضا و السرور و أحيانا يشعر البعض أنه حقيقة و فعلا و لكن هيهات هيهات لما يحصل حوله و أحيانا أخرى يفكر بمحبوته تغازله و يغازلها تسامره و يسامرها سامعا لضحكتها

التي تتردد نغمتها في أذنيه و تأتي اللحظة التي لا يتمنى أن تأتي و يرجع المحب إلى عالمنا واجدا الدمع يشق خده ساقطا علي الأرض أسى و حزنا على فراق عالمه الذي لا يشوبه شائبة تنقضي الساعة الأولى من ليلته تليها الساعة الثانية و ما انفك المحب راسما في مخيلته إلا ملكته و مملكته و يعاد ذلك السيناريو مرارا وتكرارا لا يكل و لا يمل حتى يأتيه من يفسد عليه عالمه فإما إيقاظ أحدهم له و إما أن يسقط غارقا في نومه يتمنى أن يرى محبوبته في منامه ممسكا بيدها يصعدان سلم أحلامه نحو مستقبل أفضل

الحب في الإسلام

فمحبة الله ورسوله فرض على كل مسلم ومسلمة، بل إن تلك المحبة شرط من شروط الإيمان. قال تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ {البقرة:165}، وقال صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين متفق عليه. وهذه المحبة تستلزم طاعة المحبوب، إذ من أحب أحداً سارع في رضاه، ومن زعم أنه يحب الله ورسوله ثم خالف أمرهما أو اتبع سبيلاً لم يشرعاه فقد أقام البرهان على بطلان دعواه. أحبّ الصحابة -رضوان الله عليهم- رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- حبّاً عظيماً ظهر في أقوالهم وأفعالهم؛ فقد عبّر سعد بن معاذ -رضي الله عنه- عن حبّه للنبيّ -عليه السلام- عندما طلب من النبيّ أن يأخذ ما يشاء من ماله ويدع ما يشاء، وما أُخِذَ أحب إليه ممّا تُرك، وأنّه سيمضي معه في معاركه ولن يتخلّف عنه، وسيخوض البحر معه ولأجله، وأمّا علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فقد سُئل عن كيفيّة حبّه لرسول الله -صلى الله عليه وسلّم- فأشار إلى أنّ حبه كان مُقدّماً على حبه لنفسه وأهله وماله وولده وعلى الماء البارد الذي يُشرَب بعد ظمأ شديد، ومن النماذج العملية التي سطّرها الصحابة في حبّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- والامتثال لأوامره

يقول الإمام ابن حزم في كتابه طوق الحمامة: "الحب أعزك الله أوله هزل وآخره جد. دقت معانيه لجلالتها عن أن توصف فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة [لاحظ النظرية الفلسفية في ذلك القول فهو لا يفترض إدراك حقيقة الحب عند من لم يعانِه، ومن ثم لا يجوز له الحكم عليه]. وقد اختلف الناس في ماهيته وقالوا وأطالوا، والذي أذهب إليه أنه اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة في هذه الخليقة في أصل عنصرها الرفيع. وقد علمنا أن سر التمازج والتباين في المخلوقات إنما هو الاتصال والانفصال. والشكل دأبًا يستدعي شكله، والمثل إلى مثله ساكن (أي كل شيء يسكن إلى نظيره)، وللمجانسة عمل محسوس وتأثير مشاهد، والتنافر في الأضداد، والموافقة في الأنداد أي إن الوفاق يكون بين الأنداد، وهو يقصد بذلك أن الشبيه يتجاذب إلى شبيهه

قال الدكتور مجدي عاشور المستشار العلمي لمفتي الجمهورية وأمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، إن ديننا يدعو للحب بكل معانيه السامية، حتى الحب بين الشاب والفتاة هو مطلوب لأننا لا نريد بيوتًا لا تقام على الحب، فعن حكم الحب بين الشاب والفتاة قبل الزواج فقد بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الحب هو سراج النفوس، مضيفًا: ولكن السؤال ماذا بعد هذا الحب؟.

حكم الحب بين الشاب والفتاة قبل الزواج وفيه، أضاف أنه يجب أولًا ألا نمنع حبًا بين شاب وفتاة ولكن نلتزم بما قاله رسول الله : «لم ير للمتحابين مثل النكاح»، وهذا يعني أن في حكم الحب بين الشاب والفتاة ، فإذا أحب الشاب فتاة فينبغي أن يذهب إلى بيت والدها ويطلب خطبتها، فالحب ليس حرامًا ولكن علينا أن نكلله بالأخلاق وتتضمن الارتباط الوثيق وهو الزواج.

الحب في الإسلام

فاق حبُّ النَّبيِّ -صلّى الله عليه وسلّم- لعائشة أمِّ المؤمنين أيَّ محبةٍ، فقد كان يلاطفها ويلاعبها ويلبِّي لها كلَّ ما ترغب؛ نظراً لصغر سنِّها، ومن ذلك أنَّها كانت مسافرةً مع النَّبيِّ-صلى الله عليه وسلم- ذات مرَّةٍ فطلبت منه أن يتسابقا فسبقته، وفي الكرَّة الأخرى طلبت أن يسابقها وكانت عائشة -رضي الله عنها- قد سمنت وزاد وزنها، فسبقها رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، فقال لها: هذه بتلك، أي أنَّه فاز عليها مقابل المرَّة التي سبقته فيها كانت السَّيدة عائشة تغار على زوجها من فرط حبِّها له، وكان -عليه الصّلاة والسّلام- يلاطفها لمَّا يرى غيرتها ولا يلومها على ذلك، فقد جاء في الحديث أنَّ رسول الله -عليه الصّلاة والسّلام- تزوَّج من أمِّ سلمة وسمعت عن حسنها وجمالها، فأرسلت له أم سلمة ذات يومٍ صحفةً فيها طعام، فقامت عائشة بكسرها، فجعل رسول الله -صلّى الله عبيه وسلّم- يجمع الطَّعام ويقول "غارت أمّكم"، وكرَّر ذلك مرَّتين

- قال صلى الله عليه وسلم لعائشة في حديث أم زرع الطويل والذي رواه البخاري: "كنت لك كأبي زرع لأم زرع" أي أنا لك كأبي زرع في الوفاء والمحبة، فقالت عائشة بأبي وأمي لأنت خير لي من أبي زرع لأم زرع!!

- كان "يدلعها" فكان يقول لعائشة أيضا: "يا حميراء، والحميراء تصغير حمراء يراد بها البيضاء".مرض رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- مرضاً شديداً، وكان يوم مرضه في بيت عائشة، وكان يسأل أين يكون يومه في اليوم التَّالي يريد بذلك أن يبقى فترة مرضه عند عائشة، فاستأذن زوجاته في ذلك فأذنَّ له، وظلَّ يمرَّض في بيت عائشة، إلى أن وافته المنيَّة وهو في بيتها، وقد مات -عليه الصّلاة والسّلام- في حِجرها بين سحرها ونحرها، وقد جمع الله ريقه بريق عائشة قبل الموت، إذ أخذت سواكاً وجعلت تليِّنه له بفيها ثمَّ تسوَّك به رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- قبل موته و مات وهو راض عنها

قصص حب

لطالما سمعنا عن قصة حب عنترة و عبلة، و لكن لا يعلم الجميع تفاصيل الحكاية سأطلعك
اليوم على القصة الكاملة.

عنتر هو عبد أسود ضخم الجثة و أسود اللون صلب العظام نشأ بين ابي عبس و منذ صغره و قد كان قوياً و شديد البطش. اعطاه والده قطيع من الغنم ليرعاه و في يوم من الأيام وقعت مشكلة بينه و بين أحد العبيد، و تعاركوا ثم بعد عودته للحي تجمعت عليه السيدات يسألون عن احواله و منهم عبلة بنت عمه التي عرفت بجمالها الشديد و كانت أصغر منه و تمازحه كثيراً. و قع عنترة في شباكها و صار يكتب عنها الأشعار و عرف الجميع حقيقة حبه لها و لكن العائق الكبير بينهم كان سلفها من أبيها مالك و أخيها عمرو. تقدم عنتر لخطبتها و لكن رفض عمه لأنه أسود اللون و هناك بعض الأقوال تدعي بأنه طلب منه ألف ناقة من نوق النعمان مهراً لها و قد سعى عنترة الى الحصول عليها و تحمل الكثير من الصعاب حتى عاد بها للقبيلة، و لكن عمه لم يرضى و صار يزيد في الطلبات و أراد ان يتخلص منه، فأشاع خبر بين فرسان القبائل أن رأس عنترة هو المهر لأبنته الجميلة عبلة، و لكن عنترة حاربهم و تغلب عليهم جميعاً في بداية الأمر، و لكن الكثرة غلبت الشجاعة و خسر عنترة في نهاية الأمر. قضى عنترة باقية حياته و هو يتغزل فيها و عاش كراهب معتزلاً العلم. اما هي فقد تزوجت فارس عربي أبيض اللون رغم ما فعله من أجلها، أما هو فظل لبقية حياته يحبها و يحن لها حتى وافته المنية.

الاسم "قيس بن الملوح" ولد بقبيلة نجد في عام 645 ميلادياً، وقد اشتهر بمجنون ليلى من شدة حبه لابنة عمه ليلى، وهي "ليلى العامرية".

لقد جمع بينهما حب بدرجة كبيرة وبالغة للغاية، بدرجة جعلت العاشقين يستشهدون بحبهما على مدى صدق محبتهم لمن يحبون.

في البداية كان "قيس بن الملوح" رجلا عاديا بالبادية حتى جاء اليوم الذي طلب فيه يد ابنة عمه "ليلى" والذي كان قد اشتهر بحبه لها، فرفضه والدها ومن ثم تحول لقيس الشاعر مجنون ليلى، وقد كان يتنقل في البلاد يتغنى بالشعر الذي يكتبه في ابنة عمه وحبيبته ليلى.

علاقة الحب التي جمعت قيس وليلى العامرية:

لقد كان "قيس بن الملوح" ابن عم لليلى العامرية، وقد نشأت شرارة الحب بينهما منذ أن كانا صغاراً يرعيان الأغنام والماشية شويا، كبرا وكبرت شرارة الحب بينهما واشتعلت حدتها. وكانا قد نشئا في عصر مروان بن الحكم، وكنت ليلى أيضا تحب ابن عمها قيس بنفس درجة حبه لها، فكانا كلاهما متيما بالآخر لأبعد الحدود.

وعلى العادة التي جرت بين العرب أن الفتاة عندما تكبر تمنع عن الاختلاط بالفتيان، وتحجب عن الأنظار في المنزل تنتظر الزواج. فراقهما عن بعضهما البعض لم يقلل من حبهما، بل زاده شوقاً، ففضل الإسراع من جمع مهر لابنة عمه والذهاب لطلب يدها من والدها بأسرع وقت ممكن.كان في ذلك الوقت قد انتشر كلاما كثيرا حول حب قيس لليلى، ووصل الكلام لوالدها والذي استشاط غضبا حيث أنه قديما كانوا لا يعترفون بمعنى الحب، ويعتبرونه ليس بالشيء الجيد وفي حال إذاعة مثل هذه الحالات يفرقون بين الأحبة. ذهب والد قيس لأخيه والد ليلى يطلب ابنته للزواج من ابنه، ولكن أخوه رفض طلبه نهائيا، وكان حينها قد تمكن قيس من جمع مهر ليلى والذي كان خمسين ناقة حمراء.

عندما سئل والد ليلى عن سبب رفضه، أعرب أنه بسبب تغني قيس بحبه لابنته بين قبائل العرب في كل وقت. وقيل أيضا أن سبب رفض والد ليلى لطلب زواج ابنته من ابن أخيه، أن والدهما كان قد أعطى كل أموال لأخيه قيس وتركه دون مال ينفق منه على أهله، وإن كان من المرجح السبب الأول وهو إفصاح قيس عن حبه لابنة عمه ليلى في أشعاره التي اشتهر بها؛ ومهما كان سبب الرفض الأهم بالنهاية أنهما تفرقا عن بعضهما البعض.

أصابت "قيس" حالة من اليأس والإحباط فبات حزينا على الدوام مريضا وذهب جسده للهزال، ذهب والده لأخيه مرة أخرى يتوسل إليه أن يكفيه عناداً ويعدل عن قراره، ويقبل بطلب زواج ابنته لابن أخيه؛ ولكنه أصر في العناد والكبر وأصر على تزويج ابنته بأسرع وقت ممكن لغير ابن أخيه مهما كلفه الأمر.

وبنفس الوقت تقدم شاب من ذوي الشهرة والصيت يدعى "ورد بن محمد العقيلي" للزواج من ليلى العامرية، ووافق على الفور والدها، ولكن الفتاة أبت فأجبروها وأرغموها على الزواج به لدرجة أنهم خيروها بين الزواج به وبين قتلها على أيديهم، فاضطرت مجبورة على الزواج به والذهاب للطائف معه تاركة خلفها ابن عمها قيس المتيم بها والهائم على وجهه، فلم يبقى لقيس إلا أشعاره التي يعبر فيها عما بداخله من ناحية مدى حبه واشتياقه لابنة عمه.

أنهت صفية امتحانات الجامعة في أوائل شهر يوليو ، ومع اشتداد الحر قررت عائلتها الذهاب للمصيف ، هذه السنة ذهبوا لشرم الشيخ ، كنوع من التغيير بدل العين السخنة .

من نافذة السيارة أخذت صفية تفكر في عبد العزيز جارهم الوسيم ، الذي مال قلبه لها ، وأمال قلبها إليه ، منذ الصيف الماضي عندما تقابلت في بهو العمارة الفخمة التي تقع في المعادي ، كان يميل بعينه كما تميل الورقة تحت تأثير العاصفة ، ابتسم لها فخجلت ثم ذهبت في طريقها .

توالت الأيام هكذا بين نظرات منه وخجل منها ، وفي يوم من هذه الأيام اقترب منها هامسا : أحبك .. يا مجهولة الاسم ، أخبريني اسمك وداوي قلبي الملهوف للقائك يا حبي .

صفية بابتسامة منقبضة وحمرة الخجل تزين وجهها الرفيع : اسمي صفية .

عبد العزيز : أما أنا فعبد العزيز جاركم يا صفية قلبي المختارة .

جاء الليل واشتاق عبد العزيز لرؤية صفية فأخذه الحنين لطرقات شارعهم ، نزل لاستنشاق الهواء في ليل رطب ، وهبوب رياح خفيفة ، حدّث نفسه : أحبها ولا أراها كثيرا ، يا ترى هل تحبني وتشعر بنبضاتي التي تحن إليها ؟

مثلت صورتها أمام عينيه وهو يتهادى في طريقه ، صفية ذات الشعر الأسود وخصلات بنية اللون تمتزج معه ، ووجهها الرفيع الأسمر ، كأنها ملكة فرعونية متوجة ، تقبع جالسة على عرش ملكها في أوج سلطانه .

هطلت الأمطار الخفيفة عليه وأخذ يهرول ناحية الرصيف ليحتمي به قائلا : عندما تذكرتك صفية هطلت أمطار قلبي شوقا لك حبيبتي .ركض عبد العزيز على الرصيف بتمايل يليق بمرونة جسده الرشيق وهو يغني : وحبيبتي هناك تنافس القمر ، حتى وهي تغطي وجهها بستار ، لا تخجلي حبيبتي يا من تشبهين القمر ، فحبيبك هنا تحت المطر .

من الشرفة تطلعت صفية للأمطار ، عندها كانت تكتب خواطرها التي أنهتها بكلمة : وهل يغادر قلبي هذا الفارس ؟ ليكون لقلب أخرى أسير ؟

شهر في هيام وغرام و عشق بالأعين والنظرات والهمسات ، من بعيد لبعيد ، حتى ابتعد عنها عبد العزيز ولم يعد حتى يقول لها : صباحك جوري حبيبتي .

في شرفة منزلها كانت تنتظره بالساعات وفي يدها باقة الياسمين ، تستنشقها وتحن له ، فتأمل أن تراه ويتغزل قلبها في ملامحه ، لكن الوقت يمر دون توقف وهذا الحبيب لا يظهر إلا من وراء حجاب ، كأنه يتحدى حبها بقول واحد : لن تريني بعد الآن ، فقد حان وقت الوداع !

أرسلت صفية سلامات براحة اليد ودمعاتها على الخد ، ولما رأته يحكم إغلاق النافذة ، تبعثر قلبها على شريط الأيام .

تخلص عبد العزيز من توتره بعد أن أغلق النافذة ، وأظهر نبرة سعادة بسيطة وحدث نفسه : لم يعد لصفية مكان في القلب ، وعليّ أن لا أورطها بالحب أكثر من هذا .

لمح قبلتها له في الهواء فتكدر وجهه نادما على هذا الحب الذي تسرع فيه ووضع يده قرب قلبه : نادين هي حبيبتي ، وأنت صفية مجرد ذكرى عابرة في دفتر أيامي .

حاولت أن تلتقيه في البهو كالعادة لكنه كان يتهرب منها ، ويتجه بوجهه للناحية الأخرى كما لو كان لا يعرفها ، ولم يحبها قلبه في يوم من الأيام وآخر مرة قال لها : صفية .. لم يعد قلبي يحبك صدقيني ، لن أخادعك وأقول أن هواك في قلبي ، بل كنت وما مضى قد مضىنهرته صفية : حتى في الحب يا عبد العزيز ؟!

يقول عبد العزيز وهو مبتعد : في كل شيء عزيزتي ، فالحياة تمضي والمشاعر تتبدل .

وفي صبيحة يوم العيد رأته يسير خلف نادين ويضحك هاتفا : أحبك نادين .. أحبك بحجم بعد السماء عن الأرض .

هذه الذكريات أضحكتها وأبكتها لدرجة أن دموعها سالت ، وفاضت على حجاب رأسها الذي ارتدته منذ أيام قليلة مضت ، مسحت صفية دموعها بمنديل ورقي معطر ، ثم تنهدت وفي سرها قالت : أواه يا حبيبي يا من فارقته رغم حبي ، قلبي يحبك ولكن قلبك يحب أخرى ، فكيف أكون لك وأنت لأخرى .

بصوت شجي غنت :

أدمع باكية على حب مضى

قسوة خداع لقلبي الذي اكتوى

يخادعني وأنا الحبيبة

ويلاطف غيري و تكون له قريبة

يا قلب لا تميل لهواه

ودعه بين جنبات النسيان

ليكون ذكرى تنسيك الاشتياق

بعد ما فارقتني بأليم الفراق

في المعادي تعالت ضحكات عبد العزيز مع زوجته نادين ، التي توقفت عن الضحك فجأة ، وسألته : ما أغرب هذا الحب يا زوجي الحبيب ، إنه قربني منك وأنت كنت أبعد الناس عني ، فأصبحت الآن أقربهم لقلبي وروحي .

هنا تأزم قلب عبد العزيز عندما تذكر حبه لصفية أو الذي كان يعتقده كذلك ، وتنهد بكل قوة : هكذا هي الحياة نادين ، نرى الحب ونعيشه كل يوم ، وفجأة نكتشف أنه ليس الحب الحقيقي ، بل علينا أن نبحث عن حبنا بعقولنا وقلوبنا حتى نجده أو يجدنا !

رسمت آمال أخت صفية صورة قلب على رمال الشاطئ بخفة ومهارة ، ثم وضعت حرفها وحرف زوجها في منتصف القلب تماما ، ونظرت لبعيد فوجدت صفية في المنزل بشعرها شاردة وواجمة ، مما أربك آمال التي تمردت على صمتها قائلة : مسكينة صفية أنت وقلبك الذي تحطم بسبب مختل يدعى الحب .

ارتدت صفية الحجاب وركضت نحو البحر متخطية آمال وغير عابئة بها ، وكل ما يدور في خلدها الآن : لو سبحت في البحر هل تموت ذكرى حبيبي ؟

هناك على شاطئ البحر وقفت صفية تناجي البحر بلوعة المنهزم ، الذي يخوض معركته رغم الجرح النافذ : أميل إلى موجاتك في الليل وإلى هدوء دقاتك يا بحر ، هل رأيت حبيبي الذي خان حبي وباع قلبي بثمن بخس ، لو رأيته أخبره أن قلبي مات من بعده ، ولُعن حبه ودفن سره في غياهب من حديد ونار ، وذكرياته أصبحت حطاما على مرسى قلبي .

كانت ياسمين تدرس في السنة النهائية بكلية الحقوق وتوجهت مع إحدى صديقاتها إلى الدكتور لتتناقش معه في موضوع ما، وتركت صديقتها في السيارة ودخلت إلى مكان مكتبه إلا إنها وقبل الدخول عليه وجدته، ،إنه شاب وسيم يبدو من هيئته أنه شاب جيد ودق قلبها بقوة، دق قلب ياسمين الذي لا يؤمن بوجود الحب وظلت في مكانها واستمعت إلى حديثه مع الدكتور في المكتب وعرفت أن اسمه علي وخرج ثم عادت إلى صديقتها بحال غير الذي كانت عليه.عادت ياسمين إلى المنزل وكانت ليلى أختها الأكبر في انتظارها لتحدثها عن هذا الرجل الذي يسعى إلى خطبتها، وهى مترددة لأنه مازال لديها الأمل بعودة حبها الراحل وأقنعتها ياسمين بخوض التجربة لتنسى ما ليس فيه أمل ما دام هذا الرجل إنسان جيد.

جاء اليوم الموعود حيث كان الجميع في انتظار العريس القادم لخطبت ليلى وفتحت ياسمين الباب، وكم كانت صدمتها عندما رأت القادم إنه هو من رأته ودق قلبها لرؤيته لأول مرة، فتمالكت نفسها واخفت غصتها واستقبلته ورحبت به وتم الإتفاق، وجاء يوم الخطبة وكان العريس في انتظار صديق عمره حتى يتممها، وكانت الصدمة الثانية من نصيب ليلى إذا كان هذا الصديق هو عمر حبها الضائع الذي كانت تنتظره لسنوات طوال، فساندتها ياسين حتى مرت الليلة بسلام عرض علي على ياسمين التدريب في مكتبه فقد كان يمتلك مكتبًا للمحاماة فوافقت، وتوطدت علاقتهما ونشأت بعض المشاعر في قلب على ولكنه لم يدرك طبيعتها الحقيقة إذ كان يعتبرها مشاعر أخوة نظرًا إلى أن ياسمين أخت خطيبته، وفي الجهة الأخرى كانت ليلى لا تهتم به ولا تعامله بشكل مناسب وتتهرب من لقائه وتتحين الفرص للالتقاء بعمر، إلى أن صدها بقسوة وأخبرها أنه لن يخون صديقه حتى وإن فسخت خطبتهما.

أثبتت ياسمين جدارة في تدريبها في مكتب علي، ومع كل يوم كانت تقضيه هناك كانت تقترب أكثر من علي رغم محاولاتها الابتعاد عنه ومحاولة تخليص قلبها من التعلق بما ليس لها وكم دعت الله حتى ترتاح من هذا.

التقت ياسمين في إحدى القضايا بجميلة التي كانت تود خلع زوجها رغم محبتها الشديدة له وحبه أيضًا لها وهذا ما شعرت به وعرفته ياسمين جيدًا، لذا سعت في محاولة التقريب بينهما لا فصلهما ونجحت في محاولتها، واكتسبت في هذه التجربة صديقة مقربة عرفت حقيقة مشاعرها تجاه علي وعرفت قصة ليلى وحاولت مساعدتها بالنصيحة وكانت دائمًا تنصحها بالابتعاد عن هذا العذاب.

اقترحت ياسمين على علي أن يقيم حفل عيد ميلاد مفاجئ لليلى، وتم الترتيب وجاء اليوم الموعود وأحضرت ياسمين ليلى، ألا إن المفاجأة الحقيقية كانت عندما حضرت زميلة عمر التي تكفلت بالبحث عن ليلى لتجمع عمر بحبيبته الضائعه، وعندما رأتها في الحفل ورأت عمر يحدثها اعتقدت أنه وجدها وهنئتهما، وكانت الصدمة فقد عرف علي الحقيقة وثار لإحساسه بالخيانة من رفيق عمره والقى خاتم الخطبة في وجه ليلى وغادر.لم تحضر ياسمين إلى المكتب لبضعة أيام حتى حدثها علي بأن تعود للحضور ولا دخل للعمل بالأمور الشخصية، وعادت مرة أخرى إلا إنها قامت بملئ وقتها فقدمت للدراسات العليا بعد نجاحها بتفوق في الجامعة واندمجت في العمل في قضايا المكتب حتى كانت تمر بضعة أيام إلى أن تلتقي بعلي وكان هذا يثير غضبه بعض الشئ.

أتعبت علي مشاعره المختلطة التي لم يستطيع تحديد ماهيتها فلجأ إلى أحد زملائه والذي كان يعمل معه في المكتب أيضًا وهو أدهم، وعندما أخبره بما يمر به وضح له بأن هذه المشاعر هى حب لياسمين وهو حب كبير وحذره من الكشف عن هذا الحب وتعليق ياسمين فهي مسألة شائكة بسبب قصة ليلى وخطبته لها.

بدأت مشاعر علي تجاه ياسمين تتزايد وبدأت تدب الغيرة في قلبه عندما يراها تتحدث مع الزملاء وتتغيب كثيرًا عن رؤيته وكان يتحين الفرص ليراها أو يخاطبها، إلى أن جمعتهم قضية فساد كبير تولاها علي وتعرضوا للتهديدات، وانشغلت ياسمين أكثر ورغم ذلك لم تستطيع النسيان وازداد الضغط عليها بسبب محاولة زملائهم في المكتب علا وأدهم وعلي إثارة غيرتها للتأكد من مشاعرها تجاه علي، فطلبت الحصول على إجازة بضعة أيام كانت ستقضيها مع زميلاتها في العين السخنة فوافق علي.

توجهت ياسمين إلى الأتوبيس الذي سيأخذهم إلى العين السخنة وجلست في مقعدها وأغمضت عينها وجاء من جلس في الكرسي المجاور لها دون أن تنتبه له، وعندما فتحت عينها أصابتها المفاجأة إذا كان الجالس بجوارها علي، ووصلوا إلى العين السخنة وحاول علي أن يقترب أكثر من ياسمين فاتفق مع أحد زميلاتها على خطة حتى جاءت ياسمين إلى مكان جهزه علي ليعرض عليها الزواج ويصارحها بحبه وقد كان، إلا إن ياسمين بكت بقوة وقررت العودة إلى المنزل ولحقها على ولكن على الطريق تعرضوا للاختطاف وضغطوا على علي بياسمين وبتهديدها حتى يتنازل عن القضية ويسلم الأوراق، وبالفعل فعل علي وحزنت ياسمين، وتركهم الخاطفون في صباح يوم المحاكمة، إلا إن علي كان قد احتاط لهذا فترك نسخة من كل الأوراق مع إحدى زميلاته التي جاءت إلى المحكمة وقدمت الأوراق وكسبوا القضية، وأمام المحكمة كانت هناك محاولة لإطلاق النار على علي إلا إن ياسمين تلقت الرصاصة بدلًا عنه ونقلت إلى المشفى في حالة من الصدمة والحزن من الجميع، وأخرجت الرصاصة إلا إن ياسمين كانت بحاجة إلى جراحة دقيقة في القلب كما إنها دخلت في حالة غيبوبة وظل الجميع بانتظار أن تفيق من غيبوتها وأن يأتي الطبيب الذي سيجري الجراحة، وبعد بضعة أيام أفاقت وتم نقلها من العناية إلى غرفة عادية في انتظار الجراحة.

طلبت ياسمين من أبيها أن يزوج ليلى وعمر قبل ان تدخل إلى الجراحة فوافق الأب ووافقت ليلى وعمر واعدوا العدة للزواج في المستشفى، وفاجؤها بأنه سيتم زواجها أيضًا من علي في نفس الوقت وتم الزواجين ودخلت إلى الجراحة ونجحت وأتما الزواج وعاشاً حياة سعيدة

شعر في الحب

عصافيرُ يحسبنَ القلوبَ من الحبِّ
فمنْ لي بها عصفورةٌ لقطتْ قلبي
وطارتْ فلما خافتِ العينُ فوتها
أزالتْ لها حباً من اللؤلؤ الرطبِ
فيا ليتني طيرٌ أجاور عشها
فيوحشُها بعدي ويؤنسُها قربي
ويا ليتها قد عششتْ في جوانبي
تغردُ في جنبٍ وتمرحُ في جنبِ
ألا يا عصافيرَ الربا قد عشقتُها
فهبي أعلمكِ الهوى والبكا هبي
أعلمكِ النوحَ الذي لو سمعتِهِ
رثيتِ لأهلِ الحب من شغفِ الحبِ
خذي في جناحيكِ الهوى من جوانحي
وروحي بروحي للتي أخذتْ لبي
نظرتُ إليها نظرةً فتوجعتْ
وثنيتُ بالأخرى فدارتْ رحى الحربِ
فمن لحظةٍ يرمى بها حدَ لحظهِ
و أيضا : .....

من تأليفي :

للزهراء نظرة سامية عابرة

لها ينشغل عقلي و تبات عيني ساهِرة

و ما أراني لغيرها محب

أنا أوفى الناس لها إذ حب

مضى أعوام و ما انفك حبي لها يكثر

فإن نظرت عيني لغيرها أو رأت فذنب لا يغفر

أدعو لها كدعاء أمها لها و أكثر

و كيف لي بمثلها و هي كالوردة النادرة

سهلة المنزل خفيفة الظل و الروحِ

قلبي فداء لها و كذلك روحي

قلي يا ليل كيف أكسب قلبها

يشهد ربي ما أحببت أحد قبلها

ساهر حائر من أين لي هذا

من تلك التي جعلتني اكتب شعرا كهذا

و ما برحني الفراق و ما صرت منه معاذا

أنى لها أن تدرك الشوق الساكن قلبي

لو علمت لاخترتني رفيقا الدرب

و لا يشغلني حبها عن مقصدي و هدفي

الذي لطالما سهرت لأجله مدونا في الصحفِ

فإن ظفرت بكليهما فيا محاسن الصدفِ

و من تأليفي أيضا

كيف للقلب أن يفيق و للعقل أن يستفيق

و الظلم يعيق و ما من صديق علي الضيق

فقد كلّ متني و ما كلمتني و الحياة علمتني أن الدنيا لعب و لهو

فهل من مستفيق

ما نمكث فيها إلا ساعة من زمان طويل سحيق

ذهب التراحم و زاد التزاحم و انعدم التفاهم

بات فقيرنا معدم المأوى و كثر جلساء الطريق

الله ابتلاني بحبها فما هذا البلاء

و الحب كيده عظيم و هو شر ابتلاء

و ما الذي يفضّلها عن باقي النساء

لعمري إن الحب داء و نسيانه الدواء

حال كحال صاحب ليلى لا يجد شفاء

رمى الدهر أشواكه و أنا لهما فداء

و النفس يضيق فأين أجد له الهواء

فما وصلني أحدٌ و لا ألفيت اعتناء

إنما نالت مني ما لم يناله الأعداء

و خير محب من صبر على الشقاء

و أبيت الليل و لا تفارقني السماء

عدّاً لنجومها ذات البريق و النقاء

" تأليف . أحمد هديب "

هل الحب نعمة أم نقمة

لا بالنعمة ولا بالنقمه فهو شعور من المشاعر التي رزقنا الله بها....اعتقد نه نعمه عندما يتعلق بحب الله واليقين به وبحبه لك وعندما يتعلق ايضا بحب النفس والله ليست أنانية ..لاني اقصد أنه عندما تحب نفسك ستفعل كل ما يجعلها نفس نقية صافية طاهرة وستبتعد عما يعكر صفوها باشياء كلنا ندركها جيداا...وعند حب النفس والحرص علي سعادتها ف الحلال وتحسينها سينعكس ذلك على ما حولك لان ببساطة عندما تكن جميلا فستري الكون جميلا ..بالإضافة أنهو سيزداد ثقتك ف نفسك وهذه من افضل الخصال ..وطبعا انت تدرك حب الأهل والاصدقاء وهكذا ..ولذلك ساتطرق لخب الجنس الآخر الحب في حد ذاته قرار تأخذه بالعقل ثم يتولي أمره القلب وبعد ذلك تفقد السيطرة عليه ...فهو نعمه عندما تتخذ هذا القرار في وقته المناااااسب لانه عندها يؤدي للزواج وهنا لا اعتراض عما يحدث من تغيرات فسيولوجية كزيادة هرمون الدوبامين والاكسيتوسين والسرتونين وغيرها. لان في تلك الحالة ستسعد كثيرا لانك متزوج وتستطيع الحب والسماح لتلك الهرمونات بالتدفق ...فتلك الهرمونات يا صديقي كالادمان بل أشد وهنا نتطرق متي يكون نقمه عندما تمارس الحب في غير وقته المناااااسب

لانه عندها يؤدي للزواج وهنا لا اعتراض عما يحدث من تغيرات فسيولوجية كزيادة هرمون الدوبامين والاكسيتوسين والسرتونين وغيرها. لان في تلك الحالة ستسعد كثيرا لانك متزوج وتستطيع الحب والسماح لتلك الهرمونات بالتدفق ...فتلك الهرمونات يا صديقي كالادمان بل أشد وهنا نتطرق متي يكون نقمه عندما تمارس الحب في غير وقته
المنااااااسب والذي حتما يؤدي الفراق لا الزواج وهنا تأتي الأعراض الانسحابية كالمدمن تماما لأن بالفراق والهجر ستقل نسبة هذه الهرمونات لدرجة أنه من الممكن الوصول للاكتئاب السريري...فقبل خوض معركة الحب تذكر ما ستجني لانه في بدايته قرار عقلاني ....

اخيرا هذه التغيرات نتيجة للهرمونات الخاصة بك كارتباط وحب ثم فراق وبعد ثم اقتراب مرة أخري وهكذا فهذا طبيعي

رسالة إلي حبيبتي

لو كنت أستطيع أن أهديك قلبي لكي يخبرك بمدى حبي وعشقي لك، لنزعته من صدري وأهديتك إياه ليكون هدية بسيطة لك

أنا فقير الحب لا أملك سوى كلماتي وأشواقي، أستطيع أن أعطيها لك في أسعد أيامك لكي تعبر لك عن مدى حبي وتقديري لك لمن يهدهد قلبي فور رؤيته، لمن يخفق قلبي فور سماع صوته، لمن يرقص قلبي فرحاً بعودته، لمن أعشقه وأذوب بين ذراعيه، أهدي لك كلماتي المتواضعة لكي تكون دليلاً لك على حبي. عندي جسد وعندك حياته، عندي قلب وعندك دقاته، عندي روح وعندك حلاته، عندي قدر وأنت أحلى اختياراته. مهما طال انتظاري، سأظل أحبك في صمت وتهفو روحي من أجل رؤيتك، وتذبل دموعي وهي تأمل تطفئ نارك، ويظلم ليلي وهو يرغب في ظهور شمس بريقكأرسلت القمر لكي ينير طريقك، وأرسلت الشمس لكي تضيء حياتك، وارسلت قلبي لكي يكون رفيقك، وأرسلت روحي لكي تكون نصيبك. إن لم تجمعنا الأيام قد تجمعنا الذكريات، وإن لم تجمعنا الذكريات جمعتنا القلوب، وإن لم تجمعنا القلوب ظلت أرواحنا على العهد باقية

أعماني ضياؤك فصرت لي نوراً، أسكتني صوتك فصرت لي همساً، أتعبني حبك فصرت لي دواءً، أرهقني بعدك فصرت لي القريب، تمنيت موتي فكنت لي حياة إن الاشتياق كان لقلبك دائماً، إن السحر كان بعينك دائماً، أن السهر كان من اجلك دائماً، أن الروح كان تهفو حولك دائماً، ولكنك كنت النار التي تحرق قلبى دائماً إن الحب كالحرب قد تشعلها سريعاً ولكنك لا تستطيع أن تطفئها في عقلك، أو تقضي على رمادها في ذاكرتك، أو تتخلص من آثار الدمار في قلبك، ولن تتوقف روحي عن عشقك تجد أصابع يدي قد خضعت لك في استسلام عندما تلامس أصابع يدك وتعانقها في صمت لكي تخبرها مدى حبي لها الحب هو أن تلتحف يدك الدافئة يدي الباردة فتشعل جمرها